Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٨٩٤، ويكون بذلك أول ما طبع من كتبه. وقد جاء في عنوانه انه مأخوذ من كتاب مرآة الأيام. وهو يقدم له بمقدمة جيدة يتعرض في اولها الى موضع الأمثال من معارف الإنسان. ومن ذلك قوله: «الأمثال غرس الحكمة ونبت الخبرة ومقياس الادب، وهي تنبت في كل ارض وتظهر في كل عصر، ولا تكاد تجنح أمة الى العمران او تتألف لها لغة الا تنطق بالامثال». ثم يعرف بالأمثال ويبين انماطها، وفي ذلك يقول «ويكاد يكون للامثال صبغة خاصة وصبغة عامة تفرق بهما فترى المثل الغالب مركبا من فقرتين الواحدة منهما متممة للاخرى وكثيرا ما تتساويان في الوزن والفاصلة كقولهم اليوم خمر وغدا أمر أو تتساويان في الوزن والفاصلة. أو تتساويان في الفاصلة وتختلفان في الوزن...» ثم يتكلم في تاريخ الامثال وموقعها من ادب العرب وتاريخ التأليف فيها، ومن هنا يتبين لك أنه على علم بالامثال وخبرة بأمرها. وقد جعل الأمثال التي اوردها في ثلاثة ابواب: الباب الأول في أمثال الشام، وقد اورد فيه ١٤٣٥ مثلا، الباب الثاني في أمثال مصر، وقد بلغ ما اورد فيه ١٥٢٦، والباب الثالث في أمثال السودان، وقد بلغ ما اورد فيه ٥٣٣ مثلا. وقد بلغت جملة الامثال ٣٤٩٤ مثلا. وقد أفادنا في المقدمة انه جمع في الاصل اكثر من عشرة الاف مثلٍ ثم انتقى منها هذا العدد. وعلى ذلك يتبين ان ما جاء في كتاب المرآة طرف مما جمعه اصلا وان ما ورد في كتاب الامثال منقول من كتاب المرآة، وان ما ورد في تاريخ السودان من الامثال مأخوذ من كتاب الأمثال هذا. أما ما جاء من الأمثال في كتاب سيناء فكان مما جمع فيما بعد.

ويشير نعوم في تاريخ السودان الى كتاب له بعنوان تاريخ الحبشة[1] ولكننا لم نقف عليه. وأخشى ان اقول ان تاريخ الحبشة لم يطبع. وفيما روى وديع ان له كتابا مخطوطا عن تاريخ اليمن، الا ان نعوما لا يشير إليه، وربما كان اعداده بعد تاريخ السودان وتاريخ سيناء، والا لأشار إليه في هذين الكتابين. ويذكر ريتشارد هلّ في تعريفه الذي أشرنا إليه ان له بعض كتيبات صغيرة،

(١) التاريخ ص١١٥٩، التاريخ (ط.م.) المقدمة ص٢.